

في ظل اصرار وزير المالية على عدم تحويل الميزانيات مظاهرة صاحبة أمام مكاتب الحكومة في القدس للمطالبة بتحويل الميزانيات للسلطات المحلية العربية واعتقال رئيس مجلس المزرعة

● رؤساء سلطات محلية عربية ومشاركون في تظاهرة القدس:
" لسنا شحادين، أعيدوا لنا أموالنا " ● رئيس لجنة المتابعة: " نحن
نتحدث عن مئات الملايين التي يجب ان تحوّل بسرعة حتى نفتح
السنة الدراسية وندفع المعاشات ونقدم الخدمات المناسبة للمواطن "



صورة من الفيديو - تصوير من الجبهة والتغيير

● رئيس المعارضة يائير لبيد: "أضامن مع رؤساء السلطات العربية، سمو تريتش يريد ان يثبت لـ "مقريبه" أنه ما زال عنصرياً كما كان دائماً"

الموحدة: " حكومة تعادي مجتمعنا العربي وتعتدي بوحشية على قياداته ونسائه يجب إسقاطها سريعاً "

استنكرت القائمة العربية الموحدة في بيان " قيام الأذرع الشرطية لحكومة نتنياهو وسموتريتش وبن غير العنصرية بالاعتداء الوحشي على المتظاهرين وعلى قيادات لجنة المتابعة ورئيسها ورؤساء السلطات المحلية العربية والنواب العرب، واعتقال رئيس مجلس المزرعة وعضو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فؤاد عوض، وذلك خلال التظاهرة التي نظمتها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية أمام وزارة المالية في القدس احتجاجاً على تجريد وزير المالية بتسليط سمو تريتش ميزانيات الموازنة للسلطات المحلية العربية وميزانيات خطة تقدم 550 التي حصلت عليها الموحدة في الكنيست السابقة". وأكدت الموحدة " أن هذه الحكومة الفاشية منذ أن أقيمت أعلنت عداها لاجتمعنا العربي فصادرت ميزانيات المستحقة في خطة تقدم والمقررة مسبقاً بقرارات رسمية وحولتها لتوسيع الاستيطان ودعم المستوطنين والمدارس التوراتية، وأطلقت أيدي عصابات الإجرام لتعيت قتلا في مجتمعنا العربي حتى تجاوز عدد القتلى 150 قتيلاً منذ بداية هذا العام، وأعدت سياسة هدم البيوت العربية وأوامر الهدم والمخالفات وترحيل أهلنا في النقب بعد أن بدأت بوادر الاعتراف بقراهم في الحكومة السابقة، وما هي هذه الحكومة اليوم تعتدي بوحشية على قيادات المجتمع العربي ولا تحترم مطالبهم ولا حقوقهم بالتظاهر، وتعتدي على نساءنا المتظاهرات وعلى رأسهم الأخت الناشطة هدى عوض، مثل هكذا حكومة فاشية وخطيرة كان يجب الحذر من إعطائها الفرصة لتستولي على الحكم، ويجب الآن العمل على إسقاطها في أسرع وقت ممكن". إلى هنا بيان الموحدة.

يائير لبيد: "أضامن مع رؤساء السلطات العربية"

على صعيد متصل، قال رئيس الحكومة السابق، رئيس المعارضة ورئيس حزب يش عتيد يائير لبيد: "أضامن اليوم مع رؤساء السلطات العربية الذين أضربوا عن العمل احتجاجاً على تعليق الميزانيات الخاصة بالسلطات المحلية. لا يوجد سبب أو مبرر مهني لهذه الخطوة المتطرفة عدا رغبة سمو تريتش لأن يثبت لـ "مقريبه" أنه ما زال عنصرياً كما كان دائماً. تطوير المجتمع العربي وتنميته هي مصلحة وطنية لدولة إسرائيل بأكملها، اليهود والعرب على حد سواء".

تعقيب الشرطة

صحيفة بانوراما توجهت الى المتحدث بلسان الشرطة وطلبت منه التعقيب على ما قاله عدد من رؤساء السلطات حول المواجهة مع الشرطة في القدس، إذ قال المتحدث بلسان الشرطة: "تواجد أفراد الشرطة، ورجال شرطة حرس الحدود في مكان التظاهرة بالقرب من وزارة المالية في القدس بهدف تأمين المظاهرة، وخلال موكب نظمه المشاركون من شارع كابلان باتجاه وزارة المالية، نشبت أعمال عنف في المكان، حيث اقتحم المتظاهرون الحواجز في مكان الاحتجاج، وقامت الشرطة بصددهم بالقرب من ساحة الاحتجاج، في مدخل مجمع الوزارة. نتيجة لذلك، اضطرت الشرطة ورجال شرطة حرس الحدود لصد المتظاهرين"، وقد وصفت الشرطة في تعقيبها المشاركين بـ "المشاغبيين"، وقالت إنه تم "منعهم من اقتحام المكان". كما قال المتحدث بلسان الشرطة: "سنستمر في السماح بحرية الاحتجاج والتعبير عن الرأي للجميع، ومن ناحية أخرى لن نسمح بالفوضى والعنف من أي نوع كان، أثناء الاحتجاجات وبشكل عام أيضاً".

المستشري في مجتمعنا والدماء التي تسيل نرى ان الشرطة تضرب المتظاهرين بيد من حديد، من ثم يُعتقل رئيس سلطة محلية. هذا مؤسف جدا والدولة والحكومة ستستمر بممارسة عنصريتها تجاهنا. هذه عنصرية وعنجهية وفاشية، لا يجوز للشرطة ان تعتدي على متظاهرين سلميين جاءوا ليبرروا عن مطالبهم وحقوقهم بالتالي لا يمكن ان نفسر هذا الاعتداء سوى عنجهية وعنصرية". وأضاف عماش: "لا اظن ان وزير المالية سيتراجع عن قراره، وفقا للأحوال والأحداث التي يروج لها لا يوجد هناك افق للحل لذلك سنستمر باحتجاجنا حتى يتم ردع الوزير واعادته الى صوابه".

"مستمرون في هذا النضال حتى نحصل حقوقنا"

من ناحيته، قال مضر يونس رئيس مجلس عارة - عرعة المحلي: "شاهدنا كيف تتعامل هذه الحكومة الفاشية معنا، رأينا الشر في عيون افراد الشرطة فقد تمت مهاجمة رؤساء سلطات محلية وموظفين من غير ذنب فقط لأنهم أتوا لإسماع صوتهم وللمطالبة بحقوقهم. ونحن لا نستغرب من تصرفهم هذا لأن بن غير رئيسهم، أضف الى ذلك انه تم اعتقال فؤاد عوض وهذا تصرف عنجهي ضد رئيس مجلس محلي جاء ليتظاهر ويطالب بالحقوق. اعتقاله هو وسام شرف له وخزي وعار للشرطة ولهذه الحكومة. ونحن مستمرون في هذا النضال حتى نحصل حقوقنا".

"لا يعقل لوزارات كاملة ان تستنني المجتمع العربي"

بدوره، قال د. سمير محاميد رئيس بلدية ام الفحم: "لا يعقل ان يُقتل 150 شخصاً في مجتمعنا العربي في ظل هذه الحكومة دون ان تقوم بفعل أي شيء، لا الإعلان عن حالة طوارئ او تعيين مفوض. كما انه لا يعقل لوزارات كاملة ان تستنني المجتمع العربي من ميزانياتها. هذا الوزير العنصري يمنع اهاليها من الحصول على ميزانيات وتطبيق برامج تفيد أبناء مجتمعنا الامر الذي سيؤثر على الخدمة التي نقدمها للمواطنين".

"صرخة مدوية"

وادلى المحامي فراس بدحي رئيس بلدية كفر قرع بدوره، قائلاً: "نرفع هنا صرخة مدوية ضد السياسة العنصرية لحكومة إسرائيل حول عدم تمرير الميزانيات من قبل سمو تريتش وضد تقاعس الشرطة وحكومة إسرائيل في مواجهة آفة العنف والجريمة. ونحن نتواجد هنا لنقول للحكومة كفى لهذه السياسة العنصرية، الميزانية هي حق. لا يمكن ان تتغنى الحكومة بالديمقراطية وحقوق الأقلية مهزومة".

"حكومة عنصرية وفاشية"

وقال د. سهيل ذياب رئيس بلدية طمرة: "الحكومة عودتنا على الاعتداء على رؤساء السلطات المحلية وأعضاء كنيست. هذه حكومة عنصرية وفاشية بكل معنى الكلمة فقد رأينا التعامل معنا كعرب بينما في مظاهرة الاثيوبيين لم يتواجد أي شرطي في المكان. نحن أصحاب حقوق ولنا شحادين او متسولين، هناك مشاكل كبيرة عالقة أخرى في وسطنا العربي ويجب ان تحل ولكن وزير فاشي وعنصري يجب ان نطلب منه بأن يستقيل أو ان يتنحى". أما د. محمود كساب محاميد - مدير قسم الخدمات النفسية في بلدية ام الفحم: "شح الميزانيات التي تقدمها الوزارات المختلفة للمجتمع العربي والخدمات النفسية، تضر بشكل مباشر على طلاب المدارس الذين هم بحاجة لكثير من الدعم سواء من ناحية نفسية او تعليمية".

من معصم مصاروة مراسل صحيفة بانوراما

شهدت التظاهرة التي تم تنظيمها أمام مكاتب الحكومة في مدينة القدس، منتصف الاسبوع، بدعوة من اللجنة القطرية للمطالبة بتحويل الميزانيات للسلطات المحلية العربية ومكافحة الجريمة، شهدت أجواء مشحونة، وصداماً بين قوات الأمن ومشاركين في المظاهرة، ومن بينهم رؤساء سلطات محلية عربية وأعضاء كنيست عرب.

وظهر في فيديو التقطته عدسة قناة هلا قوات الشرطة وهي تحاول منع المتظاهرين من اجتياز حاجز حديدي تم تثبيته في المكان، فيما هتف المشاركون في المظاهرة "حكومة عنصرية" وتجادلوا مع أفراد الشرطة الذين حاولوا منعهم من التقدم باتجاه مكتب رئيس الحكومة، وسُمع عبر مكبرات الصوت طلب من أفراد الشرطة بتشغيل الكاميرات المثبتة على أجسامهم، فيما تم اعتقال رئيس مجلس المزرعة المحلي فؤاد عوض خلال التظاهرة.

وكان رئيس مركز الحكم المحلي، رئيس بلدية موديعين، حاييم بيباس قد أعلن في وقت سابق اضرباً في الحكم المحلي، يوم الاثنين، ابتداء من الساعة الثامنة ولغاية العاشرة صباحاً، وذلك تضامناً مع السلطات المحلية العربية في ظل قرار وزير المالية تجريد الميزانيات.

"نريد من الدولة ان تعيد لنا ما ندفع"

وقال محمد بركة رئيس لجنة المتابعة في حديث ادلى به لمراسل صحيفة بانوراما: "هذه ليست مظاهرة حول الميزانيات فقط، طبعاً الميزانيات هي مكون رئيسي في عمل لجنة رؤساء السلطات المحلية والأموال التي نطالب بها هي أموال دفعناها كضرائب، ونريد من الدولة ان تعيد لنا ما ندفع، وان لا تذهب أموالنا الى المستوطنات والمجرمين. كما ان آفة الجريمة والعنف مستفحلة وكأنه لا يوجد هناك دولة، وما يحدث أيضاً في النقب ونحن كلجنة متابعة نقف الى جانب اللجنة القطرية في قراراتها".

وتابع قائلاً: "الامر المثير للانتباه ان هذه الشرطة كان معها تعليمات بالاعتداء على المتظاهرين، لم يوفروا أحداً الا واعتدوا عليه حتى انهم قاموا بالاعتداء على شخصياً وعلى رئيس اللجنة القطرية وسكرتير اللجنة القطرية واعتقلوا رئيس مجلس المزرعة الأخ فؤاد عوض وقمنا بإبلاغهم اننا لن نغادر المكان الا اذا عاد فؤاد عوض حتى لو اضطرنا للتظاهر امام مركز الشرطة. هذه مظاهرة عدل وحق ومصرون على تحصيل حقوقنا ونحن لا نطلب معروفاً من احد ولا نشهد من احد".

وحول ما إذا كان وزير المالية سيقوم بالتراجع عن قراره، قال بركة: "هذه الأموال ليست أموال ابية، هذه أموالنا، لذلك نحن نطالب بها. عليه ان يحرر هذه الأموال ونحن نتحدث هنا عن مئات الملايين التي يجب ان تحوّل بسرعة حتى نفتح السنة الدراسية وندفع المعاشات ونقدم الخدمات المناسبة للمواطن".

"هذه المظاهرة هي نتاج لسياسة التهميش والعنصرية التي يتخذها بن غير وسموتريتش ضد المجتمع العربي"

من جانبه، قال الشيخ مراد عماش رئيس مجلس جسر الزرقاء المحلي: "هذه المظاهرة هي جزء من سلسلة الاحتجاجات التي نظمناها منذ وقت طويل، وهذه المظاهرة هي نتاج لسياسة التهميش والعنصرية التي يتخذها بن غير وسموتريتش ضد المجتمع العربي. نحن هنا نتظاهر ونطالب بحقوقنا ان كان هناك قرار حكومي لتوزيع هبات إضافية للموازنة للمجتمع العربي، يجب ان تقوم الحكومة بالتعهدات المسبقة وهي مهنية بحتة ولا يجب علينا التنازل عنها. لذلك نحن نتظاهر هنا وللأسف الشديد بدلاً من ان يكون هناك افق للحلول وبدل ان تقوم الحكومة برصد الميزانيات وحل الإشكاليات العالقة ومنها قضية العنف